صاحب هذا المنزل الذي ذكر الاستغفار اولا وهو ان يعوذ فاصلا
التلاوة ثم ليقل واستغفروا الله ان الله غفور رحيم فليورد
هذا الخطاب على نفسه ثم يجيب عنه بلبيك ربي وسعديك
والخير في يديك وعبدك الذليل معول عليك في طهارة باطنه
وظاهره راكن الى استغفارك من هفوات خواطره ويمانعك على
لزوم الطاعة ويقول بلسان الضراعة اللهم اني استغفرك يا مولاي
واتوب اليك من جميع الكبائر والصغائر وهفوات الخواطر اوغير ذلك
من كيفيات الاستغفار التي يقتضيها حاله في الذي يدخل به
الى ذكر التصلية وهو ان يعوذ فاصلا التلاوة ثم ليقل ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فليورد
هذا الخطاب على نفسه ثم يجيب عنه بلبيك ربي وسعديك والخير
كله في يديك والعبد راكن الى جنابك متوسل اليك باكرم احبابك
يقول موفيا له ومعظما ومصليا عليه ومسلما اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى ال سيدنا محمد رسولك ودليلك صلاة ارقى بها مراقي الاخلاص وانال
بها غاية الاختصاص وسلم تسليما اوغير ذلك من كيفيات التصلية
التي يقتضيها حاله في الذي يدخل به الى ذكر التهليل وهو ان يعوذ
فاصلا التلاوة ثم ليقل فاعلم انه لا اله الا الله فليورد هذا الخطاب
على نفسه ثم يجيب عنه بلبيك ربي وسعديك والخير كله في يديك
والعبد من يديك يتحرك بالتهليل متخلصا من التغليس والتحديد ويقول

غلط من فيه

غلط من فيه ذاكر لربه لا اله الا الله محمد رسول الله الى اخر دوره بحسبه
من التهليل لا ليعد عددا او كثرة ورد منها وان اجتزى بمرة واحدة في اول الورد
من التهليل فلا باس به والاول احسن وان كان صاحب هذا المنزل اقوى
قدما واثبت يقينا فلا باس ان يستنهض بمفصل اقوى من الاول وهو
اهلل لربي واخلص له واشهد ان كل شيء منه وبه وله واقر بلا مراء كونه
وبما وهب لي من نعمته لا اله الا الله محمد رسول الله وهذا المفصل وان
كان جاذبا الى حضرات شغل الحسان بما احتوى عليه من الاشارة لمعنى
الجمع وصاحب هذا المنزل الاخلاصي لم يطر وحال التفرقة لكن فيه تصفية
لمشرب الاخلاص من كدرات الاغيار وقد يكون في معنى اللفظ
الواحد من الجزالة ما ينتفع منه كل انسان بحسب حاله وقوة كل مالا
تجتني من حقائق التوحيد ما يناسبها ولذا اقتصر شيوخ هذا الطريق
على مفصل واحد في ذلك وان اختلفت وان اختلفت الاحوال والمنازل
وما ذهب اليه والدي رضي الله عنه في ذلك اقرب واليسر واسهل
وقد يستعمل صاحب هذا المنزل المفصل الاول في ابتداء منزله حتى اذا
لاحت عليه شواهد الانتهاض درج الى المفصل الثاني وهذا
كله موكول الى نظر القدوة لا يدركه فيه تحصيل حقيقة حكمته
غيره واحوال السالكين تختلف اليها لا اهما يضبطه التنفيس
والحصر والتقسيم لاختلاف الاخلاق والامزجة والعطش
والاطوار وليحاذر المخلص على تتبع معنى المفصل بفكره

يستنبط

Copyright © King Saud University